University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

المجلد (11) العدد (2) 2021م

المجلد (11) العدد (2) 2021

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

هيئة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيئة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

المحتويات

ت	عنوان البحث - اسم الباحث	الصفحات
1	مستعمرة فلوريدا الأميركية دراسة في التطورات السياسية للصراع الدولي (الإسباني - الفرنسي - البريطاني) (1565-1819) أ.م د. عقيل جعيز شمخي السهلاني	1-58
2	الترادف اللغوي في شعر لميعة عباس عمارة في ضوء نظريات علم اللغة الحديث م.م. ختام سالم علي	59-83
3	مشروع القفزة الكبرى الى الامام 1958-1961 م.د احمد حاشوش عليوي الحجامي	84-125
4	سميوطيقا الآخر في شعر أديب كمال الدين أ . م .د . سلام مهدي رضيوي الموسوي	126-163
5	الإله ايل د.مروان نجاح مهدي إبراهيم البلام	164-190
6	أثر إستراتيجية الرؤوس في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس التطبيقي م.م. عـزة محسـن خليفـة الشويلي	191-233
7	التّماسك النّحوي في مجموعة (و..) لـ (عدنان الصائغ) دراسة في ضوء علم اللّغة النّصي أ.م. د. مؤيد مهدي فيصل	234-255

8	مفهوم الشعر عند سعيد عقل أ.م.د. اناهيد ناجي فيصل	256-287
9	اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الاعدادية ا.د. انعام قاسم خفيف سجى عادل القرغولي	288-313
10	كشف تغيرات الغطاء الارضي لمحافظة ذي قار للمدة 3013_2020 باستخدام المؤشرات الطيفية م.د. وسام حمود حاشوش	314-352
11	وسائل الاستدلال عند ابن هشام في الرد على الزمخشري مغني اللبيب انوذجا م.د قاسم درهم كاطع	353-383
12	الأفعال الكلامية غير المباشرة في كلام الإمام علي (عليه السلام) أ. د. رافد مطشر سعيدان مطشر جاسم محمد السهلاني	384-412
13	In Search for the Villain in Herman Melville's "Billy Budd, Sailor" Ahmed Hashim Abbas	1-18
14	Metaphorical Conceptualization of “PLANT” in Nassiriya Iraqi Arabic الاستاذ الدكتور رمضان مهلهل سدخان المدرس: إحسان هاشم عبدالواحد	19-42

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

43-86	A Semiotic Analysis of Political Cartoons on Corona Virus in Almada Newspaper Huda Hadi Badr	15

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

الأفعال الكلامية غير المباشرة في كلام الإمام علي (عليه السلام)

Indirect verbal verbs in the speech of Imam Ali

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

أ. د. رافد مطشر سعيدان

مطشر جاسم محمد السهلاني

Abstract

The topic of this research is the application of the theory for the Indirect verbs on the words of Imam Ali (peace be upon him), then reaching to the Stable methodological foundations in the words of Imam Ali (peace be upon him), because it represents a part of the Arab linguistic heritage.

In order to achieve the aim of the research, the research began by showing the indirect verbs, and then proceed with

examples, such as exit the predicate to indirect meanings, including: Imperative, Intimidation, Enticement, and Invocation, then search deal with the interrogative which is intended either news or censure or report. Finally, the research deal with the Imperative and prohibition, Both of them exit to the indirect meaning .The researcher found several results at the end of the search.

Keywords: The Indirect verbs ,The implied meaning, interrogative, and advice and guidance.

ملخص البحث

موضوع هذا البحث هو تطبيق نظرية الأفعال الكلامية غير المباشرة على كلام الإمام علي (عليه السلام)، ومن ثم الوصول إلى الأسس المنهجية المستقرة في كلام الإمام (عليه السلام) ، لكونه يمثل جزء من التراث اللغوي العربي .

وسعياً منا نحو تحقيق هدف البحث فقد بدأ البحث ببيان الأفعال الكلامية غير المباشرة ثم الشروع بالأمثلة كخروج الخبر إلى معاني غير مباشرة منها الأمر والترهيب والترغيب والدعاء ثم تناول البحث الاستفهام الذي قد يراد منه الأخبار أو التوبيخ أو التقرير، وأخيراً تناول البحث الأمر والنهي فقد يخرج كل منهما إلى معنى غير مباشر وتوصل الباحث إلى نتائج قد ختم البحث بها.

الكلمات المفتاحية : المعنى غير المباشر، المعنى الضمني، الاستفهام الإنكاري، النصح والإرشاد .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين

تُعدّ الأفعال الكلامية نواة الدرس التداولي وهي على قسمين : مباشرة وغير مباشرة وقد اخترنا في بحثنا القسم الثاني منها ، وقد مثّل لها التداوليون بأمثلة باتت مشهورة كـ(هل تناولني الملح ، وأغلق النافذة) انطلاقا من هذه الأمثلة أخذ الباحثون في هذا المجال تطبيق الدراسة على اللغة العربية بشعرها ونثرها .

حاولنا في هذه الدراسة تطبيق نظرية الأفعال الكلامية لاسيما غير المباشرة منها على كلام الإمام علي (عليه السلام) متبعين المنهج التحليلي، أي الاهتمام بسياق الاستعمال اعتماداً على مقصد المتكلم والتركيز على علاقة المتكلم بالمخاطب ومكان الخطاب وزمانه واعتمدنا في هذه الدراسة على مصادر منها

مترجمة كـ(نظرية أفعال الكلام كيف تنجز الأشياء بالكلمات) لجون أوستين ، والعقل واللغة والمجتمع السيرل ، ومنها عربية كـ(آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر) لمحمود أحمد نحلة ، وفي البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة ، دراسة دلالية ومعجم سياقي لـ(علي محمود حجي الصراف)، وأما بالنسبة لكلام الإمام علي (عليه السلام) اعتمدنا على نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة للشيخ محمود باقر المحمودي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

الأفعال الكلامية غير المباشرة :

هي الأفعال التي لا تتفق قوتها الإنجازية مع مراد المتكلم,فاللفظ بفعل معين يخالف قصدية المتكلم فهو يلفظ شيئاً ويريد شيئاً آخر , وقد مثّل التداوليون لذلك بقول شخص لصاحبه وهما جالسان إلى المائدة (هل تناولني الملح؟) , فالذي يريده المتكلم ليس السؤال بل يريد معنى آخر , فلا يتوقع من المتكلم أن يجيب على هذا السؤال؛ لأنّ المتكلم لا يريد المعنى الحرفي , بل يريد معنى متضمناً, ويخالف المعنى الحرفي المعنى الضمني في القوة الإنجازية , ويستطيع المتلقي

أن يصل إلى المعنى المراد حرفياً كان أو غيره بملاحظة التنغيم, فهو يختلف باختلاف القوة الإنجازية التي يريدها المتكلم, فالمتكلم هنا يتعدى قصده القول ؛لأنّ المعنى غير المباشر لايدل عليه شكل التركيب وهيأته وإنّما يدل عليه المعنى السياقي وهو ما أطلق عليه سيرل (معنى التكلم)[1] , ومثل ذلك ما نراه في الوقت الحالي معلقاً على جدران الأبنية كقولهم : (هل صليت اليوم على محمد وآل محمد) , و(هل ذكرت الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف) , وهاتان العبارتان لا يراد منهما المعنى الحرفي , بل يراد في الأولى بأداة الاستفهام الالتماس ؛لأن المتكلم لا يسأل بل يطلب بطريقة مؤدبة الصلاة على محمد وآله ويراد من الثانية الأمر بالدعاء إلى الإمام (عليه السلام), فالمعنى المراد لدى المتكلم مقصوداً قبل النطق به فعندما ينطق ملفوظاً ما يظهر المعنى بالاعتماد على السياق المقامي وليس على البنية للمنطوق, فالبنية لا توصل للمعنى المطلوب وإن كان مقصد المتكلم موجوداً فيها[2], وعلى ذلك يكون المعنى غير المباشر متواشجاً مع الملفوظ المباشر ((وبناءً على ذلك فالفعل الإنجازي غير المباشر محوّل عن الفعل الإنجازي المباشر ومن ثَمّ فإنّ الفعل الإنجازي غير المباشر يتضمن الفعل الإنجازي المباشر ولا ينعكس))[3], ولهذه

الأفعال غير المباشرة مصاديق في كلام الإمام علي (عليه السلام)يمكن أن نلحظها.

أولاً: الإخبار:

يخرج الإخبار عن معناه المباشر إلى معان غير مباشرة منها:

1. الدعاء

يخرج الإخبار عنإنجازيته الحرفية إلى إنجازية غير مباشرة, فقد يراد منه الدعاء مثلما جاء في كلام الإمام (عليه السلام) عندما قال: ((**رحم الله امرأً منكم آسا أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه ، فيكتسب بذلك لائمة ، ويأتي به دناءة**))[4].

استعمل الإمام (عليه السلام) صيغة (رحم الله) وهي صيغة خبرية تدل على الدعاء بالرحمة لمن يواسي أخاه بنفسة ولم يبارزه ويقاومه، لأن ذلك يؤدي إلى اكتساب لائمة ويأتي به دناءة .

2. التحذير والنصيحة

ويخرج الإخبار عن معناه الحرفي إلى معنى غير مباشر كالتحذير والنصيحة ذلك ما ورد في خطبة الإمام (عليه السلام) عندما حذّر من الدنيا والانجرار بها إذ قال: ((**يا أيّها الناس إنّ الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات ، وتزين لهم بعاجلها وأيم الله إنّها لتعر من أملها ، وتخلف من رجاها ، وستورث أقواما الندامة والحسرة بإقبالهم عليها ، وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على أهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا وأشرا وبطرا وبالله إنّه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش الدنيا ، ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فأزال ذلك عنهم إلّا من بعد تغيير من أنفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله جل وعز ، وتهاون بشكر نعمة الله**))[5] .

بدأ الإمام (عليه السلام) كلامه بمخاطبة الناس وهو خطاب يدل على العموم ثم شرع بوصف الدنيا محذرا منها فوصفها بأنها حلوة خضرة أي إنها ناعمة ذات نضارة جالبة لأنظار الناس إليها كالأغصان الريانة من الأشجار، والجملتان التاليتان كالتفسير لها، يقال فتنه يفتنه فتنا وفتونا ومعناه أعجبه أي

استحاله أي أوقعه في الفتنة[6] ويقال زان الشيء زينا وزينه تزينا أي حسنه وزخرفه [7] ، ويقسم الإمام (عليه السلام) ليؤكد تحذيره ونصحه بأن هذه الدنيا لتغر من أملها، يقال غرّه يغره غرورا وغره أي خدعه وأطعمه في الباطل ويقال غرر تغريرا وتغرة بالشيء أي عرضه للهلاك[8]، ثم قال وتخلف من رجاها ، يقال اخلفه : وجد موعده خلفا و أخلف وعده وبوعده لم يف ولم يتممه[9] ، ويسترسل الإمام في بيان ما يصيب من تعلق بهذه الدنيا فإنها ستورث أقواما الندامة وفي ذلك تحذير لما يجري في المستقبل ، والمتعلق بهذه الدنيا والإقبال عليها يورث الندامة والحسرة والحد والبغي على أهل الدين ، وبعد هذا الوصف للدنيا والتحذير منها يقدم الإمام (عليه السلام) وصفا لحال الناس، ويبدأ بالقسم إذ يقول (وبالله إنه ..) ليؤكد النهاية التيسيؤول إليها هؤلاء إذا تعلقوا بالدنيا لأن ذلك سيكون سببا في زوال النعم والتحول عن طاعة الله والتهاون بشكر نعمه .

ومما جاء في التحذير والنصيحة قول الإمام (عليه السلام): ((**أُوصيكم عباد الله بتقوى الله وكثرة ذكر الموت ، وأحذركم الدنيا التي لم يتمتع بها أحد قبلكم ولا تبقى لأحد بعدكم فسبيل من فيها سبيل الماضين من أهلها**))[10] .

ويبدو المعنى غير المباشر في كلامه (عليه السلام) واضحا، فقد كان كلامه إخبارا ولكنه دل على النصح والارشاد والتحذير من الدنيا ولعل الغالب في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الدنيا هو التحذير منها والنصح بالابتعاد عنها .

3. الأمر :

يخرج الإخبار إلى الأمر وهو معنى غير مباشر من ذلك ما جاء في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام): ((**أيها الناس إنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى ، ودرع الله الحصينة ، وجنته الوثيقة فمن تركه ألبسه الله لباس الذل ، وشمله البلاء وديث بالصغار والقماء ، وضرب على قلبه بالأسداد ، وأدبل الحق منه بتضييع الجهاد، وسيّم الخسف ، ومنع النصف.**))[11] .

نلحظ أن الكلمة الوحيدة التي تكررت في هذا النص التي شكلت بفعل هذا التكرار سمة أسلوبية هي كلمة (الجهاد) التي وردت سبع مرات : مرتين اسما صريحا وخمس مرات ضميرا (فتحه ، وهو ، وحبته ، وتركه ، وعنه) وإذا أضفنا إلى هذا التكرار ما استحضره الإمام (عليه السلام) من سمات أسلوبيه

أخرى سواء تلك التي أراد من خلالها إبراز أهمية هذه الكلمة وتصويرها (الجهاد باب ..) أو تلك التي رهّب من خلالها الراغب عنها (ألبسه ثوب الذل ..) فأنه يمكن القول إن تواتر كلمة الجهاد بهذا الشكل في مقطع صغير كهذا يحمل معه جمله من الاقتضاءات الجزئية التي تصب كلها فيه التأكيد على أهمية الجهاد والحث على الامثال عليه، وجاء التأكيد اعتبارا على أن إنكار المخاطب لمضمون الكلام يقتضي تأكيد المتكلم لهذا الكلام وهو ما فعله الإمام (عليه السلام) في هذه الخطبة[12].

ويظهر المعنى غير المباشر في كلام الإمام (عليه السلام) فقد أراد من الإخبار الأمر إذ قال: ((**ألا وإنّي قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا ، وسرا وإعلانا ، وقلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم ، فو الله ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلّا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات ، وملكت عليكم الأوطان وهذا أخو غامد قد وردت خيلة الأنبار ، وقد قتل حسان بن حسان البكري وأزال خيلكم عن مسالحها ولقد بلغني أنّ الرجل منهم يدخل على المرأة المسلمة ، والأخرى المعاهدة ، فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع منه إلّا بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين ، ما نال رجلا منهم كلم ولا أريق لهم دم فلو أنّ امرا مسلما مات من بعد هذا أسفا ما كان**

به ملوما بل كان به عندي جديرا ، فيا عجبا ، عجبا والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم ، وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم عرضا يرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ، ويعصى الله وترضون ، فإذا أمرتم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم هذه حمارة القيظ أمهلنا ينسلخ عنا الحر وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر أمهلنا ينسلخ عنا البرد كل هذا فرارا من الحر والقر، فإذا كنتم من الحر والقر تفرون ، فأنتم والله من السيف أفر))[13].

نلاحظ أن الكلمة التي ترددت بشكل لافت للنظر هي كلمة (الغزو) التي تكررت باشتقاقات مختلفة (اغزوهم ويغزوكم ، وغزي ، وتغزون ، ولا تغزون) ووردت بألفاظ تدل عليها (قتال، وشتت الغارات ، وقتل ، وأزال ، وينتزع، وذلوا ،وأريق، ودم ، ويرمي، ويغار ، وفرارا ، والسيف اخر) وإذا علمنا أن الغزو مشتق من فعل (غزا) غزا الشيء أراده وطلبه وأن الغزو هو القصد[14] والسير أي العدد . فإننا ندرك أن لتكرار هذه الكلمة ضمن هذا المقطع عددا من المقتضيات كالتأكيد على أهمية الغزو ، وان الغزو بمعنى القصد وهذا يقتضي وجود قاصد وهو الإمام (عليه السلام) الذي يحاول تحقيق عزة وكرامة مخاطبيه ، ومقصود ويمثله الذين يرفضون طاعة الإمام ومبايعته ويغيرون على أطراف

البلاد ويعتدون على العباد ، وقصد وهو الأمر الدافع إلى الغزو وهو ما يتعلق بالقضاء على فتنة بني أمية .

ثانياً: الاستفهام :

قد يخرج الاستفهام إلى معان غير حقيقية كالإخبار ,والتقرير, والتوبيخ, وغيرها فيكون بذلك فعلاً كلامياً غير مباشر يقول ابن جني (ت 392 هـ) : ((ألا ترى أنّ التقرير ضرب من الخبر من حيث همزة التقرير ما صارت تنقل النفي إلى الإثبات والإثبات إلى النفي))[15].

1. التقرير

اتفقت المعاجم العربية على ان التقرير هو افادة معنى الثبات والاستقرار فقد قال ابن منظور : قرره وأقره في مكانه فاستقر قال تعالى ﭐﱡﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ[البقرة: 36]، [الأعراف: 24]أي قرار وثبوت[16] .

ومعنى ذلك أن المتكلم حين يحاول أن يقرر المخاطب فإنه يدعوه إلى أن يعترف بأمر قد استقر عنده وثبت وهو ما تنبّه له العديد من الدارسين عند

تعريفهم للتقرير، فالتقرير هو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده[17].

وإذا كان التقرير يفيد الاثبات فإن الاثبات يختلف باختلاف المقام وإذا عدنا إلى كلام الإمام (عليه السلام) فإننا نجد أن التقرير هو أحد المعاني غير المباشرة التي خرج إليها الاستفهام من ذلك ما جاء في قوله (عليه السلام) لبعض الخوارج الذين أنكروا التحكيم ((**ألم تقولوا عند رفعهم المصاحف عنهم...**))[18].

2. الامر:

من الاغراض التي يخرج إليها الاستفهام الأمر ذلك ما جاء في استنهاضه الناس لنصرته إذ قال ((ما تنظرون ينصركم ربكم))[19].

3. التنبيه

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحرفي إلى التنبيه على ضلال المخاطب من ذلك ما جاء في معاتبة أصحابه إذ قال: ((**أين تذهب بكم المذاهب وتتبه بكم**

الغياهب وتخدعكم الكواذب ومن اين تؤتون وانى تؤفكون ؟))[20] وكذلك نلحظ ذلك في قوله للخوارج أين يتاه بكم ؟ ومن أين أوتيتم ؟[21]

هذه نماذج لبعض الامثلة التي خرج فيها الاستفهام عن معناه الحرفي ليشكل أفعالا لغوية غير مباشرة يحاول فيها الإمام (عليه السلام) تقرير معاني الاثبات والأمر والتنبيه وما يعنينا من هذه الأمثلة هو الجانب التداولي الذي يحقق وظيفتين هما:

الوظيفة الاولى : دفع المخاطب إلى الاعتراف والتثبيت وآية ذلك أن قولك لابنك مثلا وقد نهيته عن فعل ما ولكنه فعله : أفعلت هذا؟ فأنت لا تستفهم أفعل أم لم يفعل لذلك أنت لا تريد جوابا بل تريد أن تخبره بأنه فعل ، وأن تنزع اعترافه بذلك ، ومعنى ذلك أن المتكلم إذ يلجا إلى التقرير فإنه إنما يهدف على المستوى التداولي إلى إبعاد كلامه عن كل الشبهات وجعله حقيقة ثابته ، حقيقه لا يعترف بها المتكلم فقط وإنما يعترف بها المخاطب كذلك ويقر بها ويتحمل مسؤولية محتواها، ولهذا نجد الدسوقي يجعل حقيقة الاستفهام التالي ((أضربت زيدا ؟)) هي أنك ضربته البتة[22] فإن كان ضرب المخاطب مجهولا لنفسه فالمقصود إخباره به على وجه التثبيت وإن كان معلوما فالمقصود تثبيت اعلامه

بكونه معلوما وخاصية الاعتراف بالأثبات هذه هي التي استغلها الإمام علي (عليه السلام) في الامثلة السابقة لغرض استنهاض مخاطبيه لتجاوز صفات التقاعس والتثاقل والتخاذل التي تشل حركتهم وتحد من تفكيرهم ، ولم يترك الإمام (عليه السلام) فرصه إلا ويستغلها لكي يثبت لهم ما يجيش به خاطره من معان تسمو لهم إلى مراتب العزة والكرامة ، وبسبب استمرار هؤلاء المخاطبين في تقاعسهم وقرارهم من ساحات الحرب هو ما حتم على الإمام علي (عليه السلام) الانتقال إلى أسلوب آخر في التعامل معهم وهو التنبيه على ضلالهم إذ لم يعدّ النصح يجدي نفعا معهم فكان لابد من مواجهتهم بحقيقة يتهربون منها ويرفضون سماعها وهي حقيقة جهنم وضلالهم.

الوظيفة الثانية حمل المخاطب على الإقرار

وبعد تثبيت المعنى المقرر واثباته وجعله حقيقة لا جدال فيها ينتقل المتكلم إلى حمل المخاطب على الإقرار بهذه الحقيقة ليكون ذلك ادعى لتقريعه يقول المغربي بخصوص الحمل على الإقرار في الاستفهام ((حمل المخاطب على الإقرار تابع له (أي الإقرار) لأن الجواب في الاستفهام إقرار فالاستفهام مستلزم

لحمله على الإقرار في الجملة فاستعمل الاستفهام في مطلب طلب الإقرار))[23]

.

فتوظيف الاستفهام عامة هو مثلما يقول ديكرو يهدف إلى إلزام المخاطب على الذهاب في الاتجاه الذي يحدده له المتكلم والسير في المنحى الذي يرسمه له وإقراره له بصحة دعواه ذلك أن هذا الأسلوب باعتباره طلبا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لدى الطالب ويفترض حصوله لدى المطلوب منه يستلزم إلزاما من ذلك لذا بالإقرار أي بالجواب وبهذا الاعتبار تصبح صفة الالزام أصلية في الاستفهام ، وبذلك يصبح المخاطب ملزما لا بالإقرار فحسب بل ملزما بالإقرار بما يعلمه المستفهم ويعمل على تثبيته وتحقيقه[24] .

4. الإنكار

وظّف الإمام (عليه السلام) سمة أسلوبية واحدة لإفادة معنى الإنكار ألا وهي الاستفهام الذي كان يخرج في الغالب عن أصل معناه ليدل على هذا المعنى بمختلف تجلياته سواء كان إنكار توبيخ أو إنكار تكذيب ، وقد ذهب السيوطي إلى أن المعنى في الإنكار على النفي وما بعده منفي نحو قوله تعالى

ﯿ ﯾ ﯽ ﯼ ﯻ ﯺ ﯹ ﯸ ﯷ ﯶ ﯵ ﯴ ﯳ ﯲ ﯱ ﯰ ﯯ ﯮ ﯭ ﯬ ﯫ ﯪ ﯩ ﯨ ﯧ ﯦ ﯥ ﯤ ﯣ ﯢ ﯡ ﯠ ﯟ ﯞ ﯝ ﯜ ﯛ ﯚ ﯙ ﯘ ﯗ ﯖ ﯕ ﯔ ﯓ ﯒ ﯑ ﯐ ﯏ ﯎ ﯍ ﯌ ﯋ ﯊ ﯉ ﯈ ﯇ ﯆ ﯅ ﯄ ﯃ ﯂ ﯁ ﯀ ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  

التداولي برمته . أمّا التعبير بصيغة الاستفهام الإنكاري فإنه يحقق التفكير والمراجعة وسيجد المخاطب نفسه في حيرة وحرج لأنه يكون ملزما ومجبرا على الاعتراف والانقياد فضلا عن المتكلم الذي يلقي كلامه بصيغة هذا الاستفهام الذي يدل على الثقة بالنفس وقد استحضر الإمام (عليه السلام) هذا النوع من الاستفهام في كلامه وكما مبين في ما يلي :

1. قوله في ذم أهل العراق عند تكذيبهم له : فعلى من أكذب ؟ أعلى الله فأنا أول من أمن به ؟ أم على نبيه فأنا أول من صدقة ؟[28]

2. قوله عندما قالت قريش عنه بأنه رجل لا علم له بالحرب : وهل أحد منهم أشد لها مراسا وأقدم فيها مقاما مني ؟[29].

3. قوله لأصحابه عند رفضهم للجهاد وفرارهم من ساحات الحرب ((أكل ذلك كراهية الموت))[30] .

4. ولعلّ من مصاديق الإنكار ما جاء في قول الإمام (عليه السلام): ((**ونشهد أنّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله المرتضى ، ونبيه المصطفى ، وحبيبه المجتبى أرسله الله إلينا كافة ، والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع للضلالة يسفكون دمائهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم عيشهم**

الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل ، حتّي استنقذنا الله بمحمد صلى الله عليه وآله من الجهالة وانتاشنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من الهلكة ، ونحن معاشر العرب أضيق الامم معاشا، وأخشنها رياشا جلّ طعامنا الهبيد وجل لباسنا الوبر والجلود ، مع عبادة الاصنام والأوثان والنيران فهدانا الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى صالح الأديان وانقذنا من عبادة الأوثان بعد أن أمكنه الله من شعلة النور ، فأضاء بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مشارق الأرض ومغاربها فقبضه الله إليه ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، فما أجل رزيته وأعظم مصيبته ، فالمؤمنون فيه طرا مصيبتهم واحدة. ثم قال علي كرم الله وجهه :

فأنشدكم بالله يا معشر المهاجرين والأنصار هل تعلمون أنّ جبرائيل (عليه السلام) أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلّا علي، هل تعلمون كان هذا ؟ قالوا : اللهم نعم

قال : فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ جبرائيل (عليه السلام) نزل على النبي فقال : يا محمد إنّ الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه ، فإنّ الله تعالى يحب عليا ويحب من يحب عليا قالوا اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما أسري بي إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف من نور ، ثم رفعت إلى حجب من نور ، فوعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجبار . لا إله ألّا هو . أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ، واستوص به أتعلمون يا معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا؟

هل تعلمون أنّ أحدا كان يدخل المسجد جنبا غيري ؟ قالوا اللهم لا .

قال : فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ أبواب المسجد سدّها رسول الله وترك بابي بأمر من الله ؟ قالوا اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله هل تعلمون أنّي كنت إذا قاتلت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتلت الملائكة عن يساره ؟ قالوا اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ رسول الله قال لي ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي)). قالوا اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الحسن والحسين فجعل يقول : هيّ يا حسن. فقالت فاطمة : يا رسول الله إنّ الحسين أصغر وأضعف ركنا منه . فقال لها رسول الله : ألا ترضين أن أقول انا : هيّ يا حسن . ويقول جبرائيل هيّ يا حسين ؟ فهل لأحد من الناس مثل منزلتنا عند الله وعند رسول الله نحن صابرون ليقضي الله في هذه البيعة أمرا كان مفعولا))[31] .

يتبين من هذه الامثلة أن الإمام (عليه السلام) لم يكن يعتمد على النفي في الرد على ادعاءات مخاطبيه الذين تميزهم صفات التثاقل والتخاذل والفرار من ساحات الحرب والذين حاولوا تكذيبه في عدة مناسبات وإنما كان يعمد إلى محاصرتهم بجملة من الاسئلة الإنكارية حتى يضعهم في موضع الملزم بالاجابة عما ادعوه ، وهكذا فإنه لم يعمد في المثال الاول إلى نفي اتهامهم له بالكذب فلم يقل ليس صحيحا أني أكذب بل قال (فعلى من اكذب...) فهذا أشد وقعا وأكثر إنكارا على هؤلاء فنفى عن نفسه الكذب جاعلا هؤلاء في حيرة من أمرهم ، فالواقع يشهد له بأنه لا يمكن أن يصدر الكذب منه فهو أول من آمن بالله وصدق برسوله.

ثالثا: الأمر

يخرج الأمر عن معناه الحرفي المباشر إلى معان كثيرة منها :

1. النصح والإرشاد

ورد في كلام الإمام (عليه السلام) الأمر بمعنى النصح والإرشاد كثيرا، من ذلك ما جاء في قوله (عليه السلام) لأصحابه: ((**انظروا أصلي بين نسبكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم**))[32].

وما جاء للغرض نفسه قوله لأصحابه في حرب صفين: ((**معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلبوا السكينة وغضوا على التواجد**))[33] .

وقوله لهم: ((**فاستمعوا من ربانيكم واحضروه قلوبكم واستيقظوا إن هتف بكم وليصدق رائد أهله وليجمع شمله وليحضر ذهنه**))[34].

2. الاهانة والتحقير

قد يخرج الأمر عن معناه المباشر ليدل على التحقير والاهانة[35] وقد وظّف الإمام علي (عليه السلام) هذا المعنى في قوله لأصحابه لما غلبهم

أصحاب معاوية على شريعة الفرات بصفين ومنعوهم الماء ((**قد استطعموكم القتال فأقروا على قوله وتأخير محله**))[36].

3. الالتماس

ومن المعاني غير المباشرة التي تضّمنها الأمر معنى الالتماس، وهذا ما نجده في قول الإمام علي (عليه السلام)عندما أراد الناس مبايعته بعد مقتل عثمان: ((**دعوني والتمسوا غيري فإنّا مستقبلون أمرا له وجوه وألوان**))[37].

ويبدوا أن الإمام (عليه السلام) تكلم مع هؤلاء ليس من موضع السلطة لذا فقوله دعوني ليس أمرا صريحا بل هو التماس وقد أورد في كلامه قرينة لفظية وهي (التمسوا غيري) أي إن الأمر ليس أمرا حقيقيا بل هو طلب أراد منه الالتماس، فمثلما التمسوه هم فإنه يطلب منهم بالأسلوب نفسه التماس غيره.

4. الدعاء

قد يخرج الامر عن معناه الحرفي إلى الدعاء من ذلك ما جاء في دعاء الإمام علي (عليه السلام): ((**اللهم أعل على بناء البانين بناءه ، وأكرم مثواه**

لـديك ونزلـه، وأتمـم لـه نـوره واجزه مـن ابتعاثـك لـه مقبـول الشـهادة ومرضـيّ المقالة ، ذا منطق عدل ، وخطة فصل ، وبرهان عظيم))[38].

رابعا : النـهي

النهي من الأساليب الإنشائية يراد منه الكفّ عن فعلٍ ما , وقد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي فيؤدي فعلاً كلامياً غير مباشر ، ومنه ما جاء في كلام الإمام علي (عليه السلام) عندما كان يدعو أصحابه إلى اتباع أهل البيت: ((**لا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا**))[39] .

فلا يُريد الإمام (عليه السلام) المعنى الحرفي من النهي وإنما أراد النصح والإرشاد لأصحابه فأنجز بذلك فعلا كلاميا غير مباشر، وكذلك نجد نفس الغرض في قول الإمام لابن عباس لما أرسله إلى الزبير: ((**لا تلقين طلحة فإنك إن تلقه تجده كالثور عافصا قرنه**))[40] .

وقد يخرج النهي عن معناه الحرفي إلى معنى الدعاء وهذا ما جاء في دعاء الإمام (عليه السلام) على طلحة والزبير إذ قال: ((**اللهم إنّهما قطعا قرابتي ، ونكثا بيعتي وألبّا عليّ عدوي ، اللهم فلا تحكم لهما ما أبرما ، وأرهما المساءة فيما عملا وأملا**))[41] .

نتائج البحث

يعدّ الكلام العلوي مجالاً خصباً للدرس التداولي بكل جوانبه ولا سيما الأفعال الكلامية غير المباشرة وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها :

1. وضوح المعنى غير المباشر في كلام الإمام علي (عليه السلام).
2. تكرار بعض الكلمات لتكوّن سمة أسلوبية ، فكلمة الجهاد تكررت سبع مرات ، مرتين اسماً صريحاً وخمس مرات ضميراً ، وبعضها تكررت باشتقاقات مختلفة ككلمة الغزو.
3. وظّف الإمام (عليه السلام) لإفادة معنى الإنكار الذي يخرج في الغالب عن أصل معناه ليدل على هذا المعنى بمختلف تجلياته .
4. استعمل الإمام (عليه السلام) الأمر ليدل على معان غير مباشرة تفوق الاساليب الأخرى.

الهوامش

(1) ينظر آفـاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :84- 85

(2) ينظر التداولية بين النظرية والتطبيق 396

(3) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :87

(4)نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة 2: 101

(5) المصدر نفسه 1: 364363

(6)القاموس المحيط : 364 (فتن)

(7)المصدر نفسه: 124 (زان)

(8)الصحاح : 246 (غر)

(9)المصدر نفسه: 113 (خلف)

(10) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة 1: 531

(11) المصدر نفسه 5: 312.311

(12) ينظر حجاجية الاسلوب : 334

(13) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة 5: 312. 315

(14) تاج العروس مادة 3/ 56 (غزا)

(15) الخصائص ابن جني 465/2

(16) لسان العرب مادة (قرر)

(17) معترك الاقتران في علوم القرآن ج1: 329

(18) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة 3: 121

(19) المصدر نفسه 5: 166

(20) المصدر نفسه 5: 154

(21) المصدر نفسه 4: 58

(22) حاشية الدسوقي ضمن شروح التلخيص ج2: 295

(23) مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ضمن شروح التلخيص 2: 294

(24) ينظر السؤال البلاغي بسمه بلحاج : 245

(25) ينظر معترك الاقتران في علوم القرآن ج1: 328

(26) ينظر البلاغة فنونها وافنانها فضل عباس : 194

(27) ينظر الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الاسلوبية عبدالله صولة: 429

(28) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة 1: 46

(29) المصدر نفسه 2: 82

(30) المصدر نفسه 6: 114

(31) المصدر نفسه 1: 136.131

(32) المصدر نفسه 7: 74

(33) المصدر نفسه 5: 103

(34) المصدر نفسه 8 : 315

(35) ينظر علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع احمد مصطفى المراعي : 76

(36) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة 2: 240

(37)المصدر نفسه 8: 190

(38) المصدر نفسه 6: 34

(39)المصدر نفسه 3: 36

(40) المصدر نفسه 1: 213

(41)المصدر نفسه 1: 295.294

مصادر البحث

. القرآن الكريم

- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر , محمود أحمد نحلة , مكتبة الآداب , القاهرة , الطبعة الأولى , 2011 م 0

-البلاغة فنونها وافنانها ، فضل حسن عباس . 2014

- تاج العروس ، مرتضى الزبيدي . 1984

-حاشية الدسوقي على مختصر السعد على تلخيص المفتاح (ضمن شروح التلخيص) , محمد بن عرفة الدسوقي , دار الكتب العلمية – بيروت , 1324 .

-حجاجية الأسلوب في الخطابة السياسية لدى الإمام علي , الزماني كمال , عالم الكتب الحديث , الأردن , الطبعة الأولى ,2016 م

. الحجاج في القرآن ، حياة دحمان . 2013

-الخصائص, أبو الفتح عثمان بن جني , تحقيق محمد عليّ النجار, دار الكتب المصرية– القاهرة , 1952 م .

. سلسلة الرسائل الجامعية التداولية بين النظرية والتطبيق , الدكتور أحمد كنون , دار النابغة للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى ,2015 م .

. السؤال البلاغي ، بسمة بلحاج رحومة ، دار محمد علي (د. ت)

-الصحاح , إسماعيل بن أحمد الجوهري , رتبه وصححه إبراهيم شمس الدين, منشورات شركة الاعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان , الطبعة الأولى ,2012 م .

-علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع , أحمد مصطفى المراغي , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , الطبعة الثانية , 2007 م .

- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، تأريخ النشر 1410هـ

-لسان العرب, محمد بن مكرمابن منظور,دار صادر للنشر– بيروت لبنان , (د0ت).

-معترك الاقتران في اعجاز القرآن جلال الدين السيوطي , تحقيق أحمد شمس الدين , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , الطبعة الأولى و 1997 م .

-مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح , ابن يعقوب المغربي في شرح التلخيص (ضمن شروح التخليص) .

. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، الشيخ محمد باقر المحمودي ، دار التعارف ، بيروت ، ت 1977 ، ط 1